علم النواميس الموضوعة فى العالم هل تضمها حضرة جامعة او لكل ناموس حضرة او تجمعها حضرتان
لا غير فينسب الناموس الواحد الواحد الى الحكمة والناموس الاخر الى الحكم وان كثرت انواعها وفيه
علم الاختصاص الالهى لمخلوقات بماذا وقع هل بالعناية او بالاستحقاق وهو علم منع اهل الله عن كشفه
فى العموم والخصوص لانه علم ذوق لا ينال بالقياس ولا بضرب المثل وفيه علم كلمة الوصل والفصل
هل هى كلمة واحدة او كلمتان وفيه علم تفاضل اهل الكتب هل هو راجع لفضل الكتب ام لا وهل
للكتب المنزلة فضل بعضها على بعض ام لا فضل فيها فان الله جعل فى نفس القرآن التفاضل بين السورة و
الايات فجعل سورة تعدل القرآن عشر مرات واخرى تقوم مقام نصفه فى الحكم واخرى على الربع و
اخرى لها السيادة على الايات واخرى لها من القرآن ما للقلب من نشأة الانسان وللقرآن تميز بالاعجاز
على غيره من الكتب وفيه علم المواخاة بين سور القرآن ولهذا قال عليه السلام شيبتنى هود واخواتها
فجعل بينهن اخوة وفيه علم تقرير كل ملة على ما هى وكل ذى نحلة على نحلته وما يلزمه من توفية
حقها وفيه علم من فارق الجماعة ما حكمه وفيه علم المواخاة بين الكتب المنزلة من عند الله والموازين
الالهية الموضوعة فى العالم على اختلاف صورها المعنوية والمحسوسة فالمعنوية كالبراهين
الوجودية والجدلية والخطابية والموازين المحسوسة مشهود بالحس اختلافها وفيه علم مواطن
العجلة من مواطن التثبط وفيه علم قوة اللطيف وضعف الكثيف وان القوة للمتصرف
والضعف للمتصرف فيه علم ما تقتضى الزيادة مما يقتضى النقص وما بينهما من الفصل وفيه علم
تاخير حكم الحاكم عن ايقاعه فى المحكوم عليه لشبهة تمنعه من ذلك حتى يستيقن فيما يستيقن
او يغلب على ظنه فيما لا يوصل الى اليقين فيه فان الكافر فى الدنيا يمكن ان يرجع مومنا عند الموت
فان عجل فيه الحكم قبل الموت بالكفر فما اعطى الحاكم حكم الشبهة حقها فانه موطنها وفيه علم ما
يقبل الزيادة من الاعمال مما لا يقبلها ولا يقبل النقص وهى فى الشرايع من جاء بالحسنة فله خير
منها وهو عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وفيه علم نفوذ الكلمة هل هو
لذاتها ام لا فانها من الكلم وهو الجرح وهو اثر من الجارح والمجروح وكذلك بكل كلمة اثر فى
السامع ادناه سماعه صورة ما نطق به وتكلم الى ما فوق ذلك الكلام من المعانى وفيه علم
اصل البغى فى العالم وهو مشتق من بغى يبغى اذا طلب فيكون البغى لما ذمه الله طلبا مقيدا

اذكان

اذكان الطلب منه ما هو مذموم ومنه ما هو محمود وما وراء ذلك البغى وفيه علم الطى والنشر
بحكم الوقت وفيه علم الدلالات والايات هل ذلك اى كونها دلالات وايات لانفسها او هى بالوضع
وفيه علم حدوث المشيئة لماذا يرجع والحق لا تقوم به الحوادث وفيه علم التوازل هل تنزل ابتداء
او تنزل جزاء وفيه علم السكون والحركة وعلم المواطن التى ينبغى ان يظهر فيها حكم السكون وحكم
الحركة وفيه علم ما يعطى الله عباده فى الدنيا من علوم ومراتب وغير ذلك هل هو من الدنيا او هو
من الاخرة وفيه علم الاستجابة لاوامر الله اذا قامت صورتها ظاهرة هل ينفع بصورتها واين تنفع
او هل لا تنفع الا حتى ينفخ فى تلك الصورة روحا تحيى به وهو صورة الباطن ويتعلق بهذا العلم علم
الصور مطلقا هل لها ظاهر وما باطن او منها ما هى ظاهرة لا باطن لها وفيه علم ما الباعث للحيوان
كله على طلب الانتصار لنفسه هل هو رفع للاذى او هو جزاء او هو طلب انتقام او بعضه لهذا وبعضه
لهذا وفيه علم التحسين والتقبيح هل ذلك راجع لذات الحسن والقبيح او لامر عارض وفيه علم ما
يحب ويكره من النعوت وفيه علم ما يرفع الحرج ممن ظهر منه ما يكرهه الطبع وفيه علم الاسباب
التى تمنع ما يطلب الطبع ظهوره وفيه علم ما لا يدرك الا بالنظر الدقيق الخفى وفيه علم الاقامة و
الانتقال فى الاحوال هل الاحوال تنتقل والعبد ثابت والعبد منتقل فى الاحوال والاحوال ثابتة
وهو من العلوم الغريبة الموقوفة على الكشف وفيه علم ما ينكر من الحق مما لا ينكر وعلم ما يقترن
الحق من الباطل مما لا يقترن وما الباطل الذى يقبل الزوال من الباطل الذى لا يقبله وفيه علم الانتاج
وغير الانتاج مع وجود المقدمات ومتى تنتج المقدمات وفيه علم حجاب ظاهر النشاة وما منع ج
البشر منها وهل لباطنها مباشرة كما لظاهرها ام لا ما الحجاب الذى بين الله وبين عبده وفيه علم
الكلام المحدث والقديم لماذا يرجع هل يختلف او حكم ذلك واحد وفيه علم الانوار ومراتبها و
سبحات الوجه ولماذا تعددت والوجه واحد والسبحات كثيرة وفيه علم التمييز بين السبل الالهية
وفيه علم المبداء والمعاد والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

الباب الثالث والاربعون وثلثمائة فى معرفة منزل سرين فى تفصيل الوحى من حضرة حمد الملك كله

لقد فصل الله اياته لكل لبيب بعيد المدى
واحكمها القلوب ذكت ولم تتبع غير سبل الهدى
ونطق من لم يزل ناطقا لاسماعنا ناشدا منشدا
فحير الباب نطقه وجاء بنور الهدى فاهتدى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)